

AL-NISWIYAH FI RIWAYAH NAWAL AL-SA'DAWI "IMRA'AT 'INDA NUQTAH AS-SHIFR"

النسوية في رواية نوال السعداوي "امرأة عند نقطة الصفر"

Miftahul Ilmia^{1*} Abdul Wahab Naf'an²

¹ Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, Indonesia

² Suez Canal University, Mesir

200301110008@student.uin-malang.ac.id, abdulwahab.nafan.afro@suez.edu.eg

Received: 28-5-2024
Revised: 30-5-2024
Accepted: 30-5-2024

Abstract: This study describes the form of movement and resistance of the main female character in Nawal El Saadawi's novel Imra'at 'inda nuqtah as-shifr against the oppression of a patriarchal society. The aims of this study are to 1) Define the portrayal of the heroine in the novel imra'at 'inda nuqtah as-shifr. 2) Define the form of female resistance in the post-colonial period. 3) Analyze the form of expression of women's rights in Nawal El Saadawi's imra'at 'inda nuqtah as-shifr from the perspective of Anya Loomba. This study uses a descriptive qualitative research approach to analyze the actions and resistance of the female protagonist portrayed through the narrative. The data in this study are in the form of quotes describing women's resistance to the patriarchal cultures they encounter. The findings of this study are: 1) The protagonist, Firdaus, is portrayed as a woman who suffers from acts of injustice in the patriarchal culture. Firdaus is described as a strong woman in the face of her difficult life. 2) Firdaus' actions reflect the female resistance that the main character undertakes to protect herself. 3) The expression of women's rights in imra'at 'inda nuqtah as-shifr in the post-colonial period depicts courageous women demanding the rights they deserve, such as education, work, and success. Women can express their rights among patriarchal races.

Keywords: Postcolonial Feminism, Women, Movements, Resistance.

تدعو النسوية المتعلقة بقضايا المساواة بين الجنسين إلى تعاطف كبير من المجتمع الأوسع لأنها تعتبر مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بقضايا العدالة الاجتماعية بمعنى أوسع (Nugroho، ٢٠٠٨، صفحة ٢٨). يتم التشكيك في عدم المساواة بين الجنسين التي تعاني منها النساء من قبل حركة تسمى النسوية. تهدف هذه الحركة إلى تغيير أيديولوجية القمع باسم النوع الاجتماعي، والبحث عن جذور اضطهاد المرأة، إلى الجهود الرامية إلى خلق تحرير المرأة. لذلك، هناك حاجة ماسة إلى الحركة النسائية لتغيير الأيديولوجية

المقدمة

النسوية هي موضوع لا يتوقف أبداً عن مناقشته. يبدو أن النساء بكل ديناميكياتهن مصدر إلهام لن ينفد أبداً. ومن المثير للاهتمام، أن هناك دائماً مشاكل مع النساء أنفسهن، حيث تشعر النساء بالاضطهاد بسبب الحياة التي يعيشتها ثم تشير المرأة حركة مقاومة تعمل على حماية نفسها. غالباً ما يتم التقليل من شأن النسوية من قبل الرجال، لأنهم لا يعتقدون أن النساء يمكنهن أيضاً القيام بذلك بحيث حدثت العديد من أوجه عدم المساواة في ذلك الوقت.

الدين محمد دحلان (Wulandari، Nuraidah)، و Ghazali (٢٠٢٣) و دراسة متركزة على كشف بياوية الرواية (Sobari، Susilawati، Wuryani) و (٢٠٢٠)؛

أما الدراسة النسوية في الرواية قد قام بها عديد من الباحثين منها (١) دراسة الوجودية النسوية *Feminist existentialism* في رواية "خبز على طاولة الخال ميلاد" لمحمد النعاس (الصاحلة، ٢٠٢٣)؛ (٢) دراسة نسوية ما بعد استعمار في نساء العالم الثالث (Suryawati، Seran، و Sigit، ٢٠٢١)؛ (٣) الدراسة النسوية التقاطعية في *The Handmaidens* (Munawarah، ٢٠٢٣) وقد تستخدم نظرية ما بعد الاستعمارية لكشف معان الشعر (Azizan، ٢٠٢٣)؛ (١٠) كما أن تستخدم كذلك في دراسة الحالة لكشف تغير العلاقة الجنسية (Humsona و Yuliani، ٢٠٢٣).

بناء على الدراسات السابقة أن هذا البحث يأخذ فجوة في النقاش من خلال نظرية نسوية ما بعد الاستعمارية أنيا لومبا وهي الكشف عن شكل الحركات النسائية والمقاومة في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي.

يهدف هذا البحث إلى الكشف والتحليل التفصيلي لصورة شخصية فردوس وعرض شكل الحركات النسائية ومقاومة الشخصية الرئيسية على ضوء نظرية ما بعد الاستعمار وعرض العلاقة بين النظرية النسوية ما بعد الاستعمارية المبنية على منظور أنيا لومبا و رواية "امرأة عند نقطة الصفر"

غير الصحيحة حتى تحصل النساء أيضا على الاحترام.

في عالم الأدب الإندونيسي، كانت النسوية موضع تساؤل منذ ٢٠ سنة (في عام ١٩٢٢)، وبالتحديد في الرومانسية "Siti Nurbaya" مع موضوع الزواج القسري. في هذه الحالة، يتم تصنيف النسوية على أنها نسوية ما بعد الاستعمار. تنشأ النسوية من الشعور بعدم الرضا عن النظام الأبوي الموجود في المجتمع. يحدد النظام الأبوي أن الرجال متفوقون والنساء أقل شأنًا (اقتبس سيلدن دارما، ٢٠٠٩: ١٤٠). ثم أدرك أن هناك نساء كن أيضا رعايا مستعمرين. لذلك، فإن نسوية ما بعد الاستعمار كمزيج من الدراسات النسوية وما بعد الاستعمارية تدرس تأثير الاستعمار بعمق على تمهيش كرامة المرأة. ولد ما بعد الاستعمار حوالي سبعينيات القرن العشرين، أي في القرن ٢٠ إلى القرن ٢١ (في السنة ١٩٧٨-٢٠٠٦). يمكن لفوائد النسوية ما بعد الاستعمارية أن تزيد وتعزز دور المرأة جميع المجالات على الرغم من أنها لا تزال في الفترة الاستعمارية حتى اليوم.

دراسة رواية امرأة عند نقطة الصفر هذه ليست أولا، قد قام به العديد من الباحثين منها دراسة من ناحية علم النفس التحليلي (عز تي، ٢٠٢٢) و دراسة تجليات أدب الاعتراف (عباس، ٢٠٢٣)؛ و الدراسة الأسلوبية حيث تتركز على مجاز المقارنة في الرواية (الفريد، ٢٠٢٣)؛ و الدراسة المقارنة وهي تقارن بين رواية امرأة عند نقطة الصفر و "Tuhan Izinkan Aku Jadi Pelacur" لمحي

المنهج

الصفحة من خلال الدراسات النسوية ما بعد الاستعمار من منظور أنيا لومبا، كما قدمت الباحثة تفسيرات من البيانات التي تم الحصول عليها.

النتائج والمناقشة

أن صور للنساء وأشكال التعبير عن الحقوق وأشكال مقاومة المرأة على ضوء ما بعد الاستعمار وفقا لأنيا لومبا في رواية "امرأة عند نقطة الصفرة" لنوال السداوي بالتفصيل عرضت الباحثة كما يلي.

تصوير البطلة في رواية "امرأة عند نقطة الصفرة" لنوال السداوي

إن شخصية المرأة في نظر النظام الأبوي الذي يتطور في المجتمع، وخاصة فيما يتعلق بالاختلافات في الأدوار والعلاقات بين المرأة والرجل، أصبحت مشكلة شائكة لا تأتي أبدا. يطلب من النساء القيام بأشياء ليست من اختيارهن، ويجب أن يعتمدن على الرجال. لا تمنح المرأة الحرية الكاملة في الذات. الأساس المنطقي أعلاه، هو الأساس المنطقي الذي لا يزال مرتبطا بالثقافة الأبوية. يحدث هذا لأن الآثار المترتبة على سوء الفهم في فهم الفرق بين الجنس تعني الجنس والجنس الذي هو بناء ثقافي. الفرق بين المرأة والرجل لا يكمن فقط في الجانب الجنسي ولكن للمرأة طبائع لا يمكن أن يمتلكها الرجل، مثل الحيض والحمل والولادة والرضاعة.

رواية "امرأة عند نقطة الصفرة" هي عمل كتبه نوال السداوي عام ١٩٧٣. كتبت الرواية بعد لقاء نوال مع سجين في سجن القناطر تدعى فردوس، وتتناول أيضا أبحاثها حول الأمراض العصبية بين النساء المصريات (السداوي، ٢٠١٤: ١٥).

ركزت الدراسة على تحليل الحركات النسائية الواردة في رواية "امرأة عند نقطة الصفرة" لنوال السداوي. عرضت هذه الدراسة صورة المرأة وأشكال المقاومة التي تقوم بها المرأة في رواية "امرأة عند نقطة الصفرة" لنوال السداوي من خلال دراسة نسوية ما بعد الاستعمار من منظور أنيا لومبا.

مصدر البيانات الأساسية لهذه الدراسة هو رواية "امرأة عند نقطة الصفرة" لنوال السداوي التي نشرت في عام ٢٠١٧ من قبل المملكة المتحدة: مؤسسة هندواي. تتكون الرواية من ٦٩ صفحة. للحصول على البيانات، تستخدم الباحثة تقنية قراءة السجل. تقنية تدوين الملاحظات هي تقنية لاستنتاج البيانات (فاروق، ٢٠١٢) تتمثل عملية جمع البيانات بقراءة الرواية و تسجيل الحوار المتعلقة بحركة نسوية و توثيق معلومات المتعلقة بفكرة حركة نسوية ما بعد الاستعمار من منظور أنيا لومبا.

بعد جمع البيانات، قامت الباحثة بتحليل البيانات باستخدام تقليل البيانات والتعرض للبيانات والاستنتاجات (Miles and Huberman، 2009). قامت الباحثة باختيار البيانات من نتائج القراءة والتحليل في الروايات. ثم وصفت الباحثة نتائج البيانات حول الآثار الخلفية الاجتماعية لرواية "امرأة عند نقطة الصفرة" ثم عرضت الباحثة البيانات التي تحتوي على صور النساء وأشكال المقاومة في رواية "امرأة عند نقطة الصفرة" لنوال السداوي. في استخلاص النتائج، تقدم الباحثة استنتاجات حول نتائج تحليل شكل النسوية في رواية "امرأة عند نقطة

البيانات ١ :

"ردت بغضب أشد: قتلت أم لم تقتل، إنها بريئة، ولا تستحق الشنق، إنهم هم الذين يستحقون الشنق" (السعداوي، ٢٠١٧: ١٤).

يوضح الاقتباس في البيانات الأولى أن فردوس قوية جدا في مواجهة ما يحدث في حياتها. شخصية فردوس، هي شخصية تدافع عن الحقيقة الحقيقية. تصور فردوس الحقيقة الحقيقية من خلال عدم التسول من أجل التساهل وقبول الشنق طواعية، لأن عقوبة الإعدام هي الحقيقة التي تدور حولها. شعر بالفخر بالحقيقة الحقيقية، ولا حتى خائفا من الشنق الذي من شأنه أن يقتل نفسه.

من خلف زنازة السجن، تروي فردوس، التي حكم عليها بالإعدام شنقا لقتلها عاهرات، التقلبات والانعطافات في حياتها منذ طفولتها في القرية حتى أصبحت عاهرة من الطبقة العليا في مدينة القاهرة المصرية. رحبت فردوس بالإعدام شنقا، حتى أنها رفضت بشدة التساهل من الرئيس الذي اقترحه طبيب السجن. وفقا لفردوس، فإن الحكم هو الطريق الوحيد إلى الحقيقة الحقيقية، وهو أمر مثير للسخرية. من أجل أن تؤدي إلى الحقيقة الحقيقية، كانت فردوس على استعداد للشنق، على الرغم من أنها كانت قاتلة المجرم. لكن وفقا لنوال، فإن أولئك الذين يجب شنقهم هم أولئك الذين قاموا بتأطير فردوس بحيث تقبع فردوس في السجن وتحمل العقوبة القاسية. بغض النظر عما إذا كانت فردوس مخطئة، من أجل أن تثبت للجميع أن الحقيقة الحقيقية كانت صحيحة، قبلت العقوبة كوسيلة للكشف عن الحقيقة الحقيقية.

وصفت نوال السعداوي فردوس بأنها الشخصية الرئيسية في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" بأنها المرأة التي ألهمت نوال في مقدمة الرواية، لذلك جعلت نوال من فردوس الشخصية الرئيسية في رواية "امرأة عند نقطة الصفر".

فردوس شخصية أنثوية تعاني من أعمال الظلم في الثقافة الأبوية. إنها امرأة أنشأها مجتمع يعطي الأولوية للرجال ويجعل النساء مخلوقات من الدرجة الثانية. الهوية المشار إليها في هذه الحالة هي هوية النساء فلسفيا ككائنات حرة، كوجود يسمى بنفسها بشكل مستقل ومستقل وأصيل. وفي الوقت نفسه، يشير مصطلح "الجنس الثاني" في حد ذاته إلى هوية المرأة داخل الثقافات الأبوية. تشير كلمة "الجنس" إلى تصنيف يقسم الجنس البشري إلى مجموعتين، ذكر وأنثى. تشير الكلمة الثانية هنا إلى المستوى، أي بعد الأولى. في المصطلح الثاني، يتضمن هذا المعاني: أدنى، جوهري، وغير أساسي. بينما الرقم واحد يعني العكس، أي متفوق ومتعال وأساسي. في سياق العلاقات الإنسانية، يشير المصطلح رقم اثنين أيضا إلى عدم المساواة بين الأفراد الذين يعتبرون رقم واحد ورقم اثنين. الفرد رقم واحد لديه مكانة أعلى من الفرد رقم اثنين. الفرد رقم واحد لديه امتيازات لا يمتلكها الفرد رقم اثنين. حتى الفرد رقم واحد يمنح السلطة على الفرد رقم اثنين. هذا ما يحدث للنساء في الثقافات الأبوية. يتم وضع النساء كفرد رقم اثنين والرجال كأفراد رقم واحد. في رواية "امرأة عند نقطة الصفر"، يمكن ملاحظة أن الهوية الأنثوية كجنس ثان من خلال شخصية فردوس.

الشخص. كان هذا الشخص أميراً ماكراً للغاية. لم يرغب الأمير في الكشف عن جميع جرائمه وأن يعرف كل الجمهور عنها. لذلك اتصل الأمير بالشرطة لاعتقال فردوس. وفقاً للأمير، فردوس هي شخصية أثنوية برية وخطيرة. لو لم يتم القبض على فردوس من قبل الشرطة ولم يتم شنقها، لكنت كل الحقيقة التي تعرفها قد انكشفت. لكن فردوس كانت سعيدة. ربما يكون اعتقاله من قبل الشرطة إحدى الطرق لكشف الحقيقة.

لذلك، أوضحت نوال السعداوي أن فردوس كانت شخصاً أفضل بكثير من نوال نفسه. بالمقارنة مع فردوس، نوال هي مجرد حشرة صغيرة تزحف على الأرض بين ملايين الحشرات الأخرى. الهدف من كلمات نوال السعداوي أعلاه هو عن شخص فردوس الذي هو مميز جداً في عينيه. على الرغم من أن فردوس أصبحت بئسة من قبل الأمير الذي قذف عليها، إلا أنها قبلت ذلك بجرية من أجل الكشف عن الحقيقة التي حدثت بالفعل. بالإضافة إلى ذلك، تعرف نوال أيضاً على التقلبات والانعطافات في حياة فردوس المؤلمة للغاية، لذلك تصف نوال فردوس بأنها أفضل منها.

مقاومة المرأة على ضوء نظرية ما بعد الاستعمار في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي

الاختلافات بين الجنسين ليست في الواقع مشكلة طالما أنها لا تسبب الظلم. ومع ذلك، فإن المشكلة هي أن النوع الاجتماعي في الواقع يولد الظلم الذي يعاني منه الرجال وخاصة النساء. يمكن رؤية الظلم ضد المرأة بطرق مختلفة، مثل التهميش

الحرية حق يجب أن يحصل عليه كل إنسان. يمكن لكل فرد القيام بأي عمل يريد القيام به. ولكن في الواقع لا يزال هناك العديد من القواعد التي يجب طاعتها. في الثقافة الأبوية، تميل هيمنة الذكور إلى وضع المرأة في الدونية. (Muzzaka, 2017: 31) وهذا يؤدي إلى تقييد حرية المرأة. شعر بالتأثير أيضاً شخصية فردوس التي أرادت الكشف عن الحقيقة ولكنها كانت محدودة من قبل الأشخاص الموجودين في السلطة، لذلك تم سجنه بتهمة القتل. لذلك كان على فردوس أن تقبع في السجن مع الشنق.

البيانات ٢:

وتكررت زيارتي للسجن، وفي كل مرة حاولت أن أرى فردوس، لكن محاولاتي كلها باءت بالفشل، وأصبح البحث النفسي الذي أقوم به مهدداً، بل حياتي كلها بدت أمام عيني كأنما هي فاشلة أو مهددة بالفشل، وأحسست أن ثقتي بنفسني بدأت تهتز أو اهتزت فعلاً. ومرت بي لحظات قاسية خيّلت إليّ أن هذه المرأة القتالة والتي ستقتل بعد أيام أفضل مني، وأنتني إلى جانبها لست إلا نملة صغيرة تزحف على الأرض وسط ملايين الحشرات (السعداوي، ٢٠١٧: ١٥).

بناء على الاقتباس أعلاه، فإن شخصية فردوس وفقاً لنوال السعداوي كمؤلفة لرواية "امرأة عند نقطة الصفر" توصف بأنها شخصية أفضل من نوال نفسها. حتى لو كانت امرأة قتلت رجلاً هدهداً. وفقاً للاقتباس أعلاه، فإن فردوس أفضل من نوال لأنه مستعد أن يكون في السجن بتهمة القتل التي ارتكبتها. في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" يتم توضيح أن فردوس تقتل شخصاً ما لأن هذا الشخص يفعل الشر له وفردوس تعرف كل الحقيقة التي يمتلكها

تصرفها في أداء واجباتها كامرأة. ويشكل اختيار الوظائف وتوزيع الأجور اللائقة للمرأة أحد أشكال المقاومة ضد المرأة.

البيانات ٣:

"ولأنني كنت أخاف أن أرفع يدي، ولأنني كنت مومسا، فقد كنت أخفي خوفاً بطيئة من المساحيق، ولأنني كنت ناجحة، فقد كانت مساحيقى ثمينة جيدة النوع، كمساحيق النساء الشريفات من الطبقة العليا" (السعداوي، ٢٠١٧: ١٨).

يشير الاقتباس أعلاه إلى أن المرأة لديها أيضا الشجاعة لحماية نفسها. كما فعلت شخصية فردوس في الاقتباس أعلاه التي تخفي خوفها من خلال المكياج على وجهها. منذ نجاح فردوس، دأبت على وضع مكياجها باستخدام أفضل الأنواع وأغلبها. تماما كما فعلت سيدات الطبقة العليا المتميزات. لذا فإن فردوس لديها الشجاعة حقا لرفع يدها لتغرق وجه خصمها لأنها ستبدو مساوية لامرأة محترمة. تعكس تصرفات فردوس شكل المقاومة الأثوية التي تقوم بها الشخصية الرئيسية من أجل حماية نفسها.

البيانات ٤:

"لم أكن أنتمي للطبقة العليا إلا بمساحيقى وشعري وحذائي الثمين، وأنتمي إلى الطبقة المتوسطة بشهادتي الثانوية ورغباتي المكبوتة،" (السعداوي، ٢٠١٧: ١٨).

يشير الاقتباس أعلاه إلى أن فردوس تزين مظهرها دائما ليكون مثاليا. ليس فقط المكياج على جسدها، ولكن أيضا على تسريحة شعرها وملابسها وحتى حذائها أيضا. تبدو دائما وكأنها امرأة من الطبقة العليا، على الرغم من أن الوضع الحقيقي

الاقتصادي أو الفقر، وزيادة عبء العمل، والعنف، وبناء صور نمطية سلبية أو تسميات عنها (Janah and Septiana، 2022). النساء لا يفعلن شيئا لمعارضة مفهوم النظام الأبوي لأنهن بشر مستسلمات. النساء بشكل عام يطعن ويتقبلن دائما ما يحدث لأنفسهن كأمر مسلم به دون المطالبة بحقوقهن كنساء. يؤكد تفسير سوناريجاتي رأي سوسينو بأن هناك بناء ثقافي جاوي يقول إن المرأة الجاوية يجب أن تتحلى بالصبر والقناعة. الصبر يعني وجود نفس عميق في الوعي بأنه في الوقت المناسب سيأتي الحظ السعيد، في حين أن قناعة يعني أن الأشخاص الذين يعانون من خيبة أمل وفي أي صعوبة يتفاعلون بعقلانية، ولا ينهارون، ولا يقاومون من أجل لا شيء. وبعبارة أخرى، يتم تصوير النساء على أنهن كائنات ضعيفة، لا يمكن أن تعتمد إلا تحت حكم الذكور. وأدى هذا الوضع إلى ظهور الظلم الذي تعاني منه المرأة (سوسينو، ٢٠٠١، الصفحات ١٤٢-١٤٣).

مقاومة الشخصيات النسائية هي نتيجة للظلم الذي تعرضت له. تتبع مقاومة هذه الشخصيات النسائية من إدراك أن هناك ظلما بين الجنسين بسبب الثقافة الأبوية. إنهم يدركون أن الاختلافات بين الجنسين/الجنس لا تتبع فقط من الجوانب البيولوجية، ولكن أيضا من التنشئة الاجتماعية التاريخية الشاملة لكونك امرأة في مجتمع أبوي. في هذه الدراسة، أظهرت الشخصيات النسائية مقاومة من خلال طريقتين: النشاط الجنسي للإناث والاستقلال. وينبغي أن تتمتع المرأة بحرية تقرير كيفية

كشخصية نسائية قوية في النضال من أجل الحقوق التي يجب أن تحصل عليها النساء، بما في ذلك نفسها. يتضح هذا من خلال موقف وسلوك فردوس التي أظهرت دائما شهادة الثانوية العامة لأي شخص قابلته فقط للحصول على وظيفة لائقة في ذلك الوقت. ومع ذلك، أدركت فردوس أنه مع دبلوم ثانوي لا يمكن أن يجعل شخصا ما يعطيه وظيفة. لذلك اضطرت فردوس إلى أن تكون على استعداد للعمل كعاهرة من أجل الحفاظ على الحياة في وسط مجتمع كان لا يزال كثيفا جدا بالثقافة الأبوية. بصرف النظر عن التجارب المريرة التي مرت بها فردوس، تفخر فردوس بكونها عاهرة ناجحة. حتى لا يفقد أحد كبرياءها كأمراة. لأنه مع نجاح شخصية فردوس، لا يهينها الرجال على الرغم من أنها عاهرة. تذكرنا شخصية فردوس في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" بمدى أهمية الاهتمام بحقوق المرأة، والنضال من أجل حقوق المرأة، وتوفير حقوق متساوية في مختلف مجالات المجتمع أو على أي حال، دون تمييز. وهذا يعطي تطلعات لظهور دراسات مختلفة تجعل الشخصيات النسائية بأدوارها ومواقعها في المجتمع موضوعا للبحث.

البيانات ٥:

ويقول عمي: ماذا ستفعلين في مصر يا فردوس؟! فأقول له: سأدخل الأزهر وأتعلم مثلك، ويضحك عمي ويقول: الأزهر لا يدخله إلا الرجال. وأبكي وأمسك بيد عمي والقطار يتحرك، لكنه يشد يده من يدي بكل قوته، فأقع على وجهي فوق الأرض (السعداوي، ٢٠١٧: ٢٠).

لفردوس هو مجرد امرأة حاصلة على شهادة الدراسة المتوسطة وشخص لديه رغبات محدودة. حتى فردوس يمكن تصنيفها على أنها امرأة من الطبقة المتوسطة أو في الواقع يتم تصنيفها على أنها امرأة من الطبقة الدنيا. مع هذا الافتراض، لا يجعل فردوس تشعر بالأسف على حياتها. تثبت فردوس في الواقع أنها قادرة أيضا على أن تكون امرأة محترمة من الطبقة العليا. كان ذلك كشكل من أشكال مقاومة فردوس للمصير الذي تلقاه وتمكن من إثبات أنه قادر على فعل ذلك.

صوت حقوق المرأة في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي من منظور أنيا لومبا

تحكي رواية "امرأة عند نقطة الصفر" للكاتبة نوال السعداوي قصة شخصية أنثوية شغوفة بالتعليم والمساواة بين الجنسين ويمكنها إخراجها من الفقر. الشيء الأساسي والأبرز في الرواية هو أهمية التعليم. فردوس، الشخصية الأنثوية في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" حريصة على مواصلة تعليمها في الكلية. لكن كان لا بد أن يتوقف عندما لم يكن لدى عمه المال لدفع تكاليف تعليم فردوس. بالإضافة إلى ذلك، السبب الرئيسي هو أن فردوس امرأة. كان الوضع أو الموقف الذي مرت به شخصية فردوس في ذلك الوقت، لا يزال كثيفا جدا بالثقافة الأبوية. حيث لا يحق للمرأة الحصول على تعليم عال لأن مصير المرأة يتعامل فقط مع المسائل الدوسمية. حتى تتوقف رغبته في مواصلة تعليمه إلى مستوى أعلى. لكن فردوس ليست امرأة تستسلم بسهولة وتستسلم للظروف. تم اعتماد شخصية فردوس

توصف فردوس، الشخصية النسائية الرئيسية، بأنها حريصة على الذهاب إلى المدرسة مثل عمها الذي ذهب إلى المدرسة في القاهرة. ومع ذلك، مع الظروف العائلية وفي بيئة اجتماعية أبوية، فوجئ عمه ووالده وعائلته إذا كانت لدى فردوس الرغبة في الذهاب إلى المدرسة. التحيز الذي يتم بناؤه هو ما هو فائدة ذهاب فردوس إلى المدرسة عندما تكون مجرد شخص فقير، وكذلك امرأة. لا يوجد أمل في أن تعهد عائلتها إلى فردوس إذا ذهبت إلى المدرسة، في حين أن أولئك الذين يكسبون لقمة العيش ويعيلون الأسرة هم من الرجال، في حين أن فردوس امرأة لن تكون سوى زوجة وعبدة للعائلة. رغبة فردوس في تبني التعليم موجودة كشكل من أشكال الثورة الطبقيّة كما ذكر ماركس وإنجلز في ريتزر وجودمان (٢٠٠٤) خلص إلى أنه فقط من خلال تدمير حقوق الملكية للرجال من خلال الثورة الطبقيّة ستحصل النساء على الحرية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والشخصية (Djamereng and Nuraeni، 2020).

الخاتمة

تتلخص الدراسة على النقاط التالية:
أولاً، أن صورة البطلة في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي من طبيعتها وشخصيتها تمثل دور المرأة في المجتمع الأبوي. تم تصوير فردوس على أنها امرأة تعاني من أعمال الظلم في الثقافة الأبوية. توصف فردوس بأنها امرأة قوية في مواجهة حياتها الصعبة. من وجهة نظر أنيا لومبا، فإن الثقافة الأبوية الموجودة في المجتمع هي اختلاف في جوهر العبادة التي تتسبب في محاصرة النساء. ولكن

يوضح الاقتباس أعلاه أن شكل حقوق التعبير التي تقوم بها شخصية فردوس التي تريد مواصلة تعليمه. بدءاً من الاهتمام بما فعله عمها أثناء الدراسة، أرادت فردوس ذلك أيضاً. يوضح الاقتباس أعلاه أن تصوير شخصية فردوس لديه معرفة بعمه. حيث يمكن لفردوس تعلم القراءة والكتابة عندما تكون مع عمها. فردوس هي طفل يختلف عن الأطفال بشكل عام، حيث يكون الطفل على دراية كبيرة بوالده وأمه. لكن فردوس أكثر حميمية وسعيدة لكونها بجانب عمها. وذلك لأن عمه غالباً ما كان يعلم فردوس القراءة والكتابة، وأخبره عن الأزهر، وهي ثلاثة أشياء أحبها فردوس حقاً عندما كان طفلاً. عندما كان عمها على وشك العودة إلى الأزهر، بكت فردوس وأرادت أن تأتي مع عمها. لكن عمه أوضح أن الأزهر كان للرجال فقط.

بناء على الاقتباس أعلاه، لا يمكن فصل الافتراض القائل بأن النساء يعرفن فقط عن المطابخ والمراتب والآبار عن وضع النساء ككائنات ثانية. تعتبر النساء والطبقة الثانية متطابقة، كما أن النساء اللائي يحصلن على التعليم المناسب صعبان للغاية. حدث هذا لفردوس التي لم تستطع مشاهدة عمها يذهب إلى المدرسة في الأزهر إلا دون أن تتمكن من المشاركة في البيئة التعليمية. يمكن تفسير أن القمع الذي تعاني منه فردوس لا يستند فقط إلى النظام الأبوي الذي يولد عدم المساواة بين الجنسين، ولكن هناك أيضاً نظام أكبر يساهم أيضاً في الحفاظ على النظام الأبوي في بلد ما إلى أصغر نقطة، وهي الأسرة.

المعبر عنه للحق في القتال ولكن ليس بشكل مفرط حتى لا يتجاوز طبيعة الرجل. يمكن أن نستنتج أن المرأة يمكن أن تعبر عن حقوقها في خضم الأعراف الأبوية.

المراجع

- Sa'dawi, Nawal. (2017) *Imroah 'inda nuqthah al-Shifri*. Al-Mamlakah al-Muttahidah: Muassasah Handawi
- Al Sholihah, I. (2017). *Wujudiyah al-Mar'ah fi riwayat hubzu 'ala thawilah al khali milad li muhammad an Nu'as 'ala asas nazariyah simon de poper feminis eksistensialis*. Malang: Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang
- Farid, M.M. (2023). *Majaz al Muqaranah fi riwayat imro'ah 'inda nukthah al Sifr li Nawal al Sa'dawi*. Tulungagung: Universitas Islam Negeri Tulungagung
- Abbas, D. M. (2023). *Tajalliyah Adab al I'tiraf fi Riwayat Nawal al Sa'dawi Dirasah fi riwayat imroah 'inda nukthah al Sifr*. Lark Journal, 2663-583
- Izzati, I.K (2022). *Syahshiyah firdaus fi riwayat imro'ah 'inda nukthah al Sifr: Dirasah 'ilm al Nafs al Tahlily 'inda Carl Gustav Jung*. Malang: Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.
- Abrams, M. H. (1981). *Teori Pengantar Fiksi*. Yogyakarta: Hanindita.

في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" يمكن أن نستنتج أن المرأة يمكن أن تواجه الثقافة الموجود في المجتمع. ثانياً، أن مقاومة الشخصيات النسائية هي نتيجة الظلم بسبب الثقافة الأبوية التي عاشتها. تنبع الاختلافات بين الجنسين من الجوانب البيولوجية والتنشئة الاجتماعية التاريخية الشاملة للمرأة في المجتمعات الأبوية. تظهر النساء مقاومة بطريقتين: النشاط الجنسي للإناث والاستقلال. وينبغي أن تتمتع المرأة بحرية تقرير كيفية تصرفها في أداء واجباتها كامرأة. تعكس تصرفات فردوس شكل المقاومة الأنثوية التي تقوم بها الشخصية الرئيسية من أجل حماية نفسها. أوضحت أنيا لومبا أن مقاومة المرأة ونضالها كشكل من أشكال المساواة بحيث يمكن للمرأة في فترة ما بعد الاستعمار أن تكون لاعبة رئيسية في لعبة الأصولية. يمكن أن نستنتج أن المقاومة التي تقوم بها فردوس في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" للكاتبة نوال السعداوي تهدف إلى تكافؤ الفرص بين الرجل والمرأة.

ثالثاً، ينبغي أن يحصل جميع البشر، بمن فيهم النساء، على صوت الحقوق. في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" للكاتبة نوال السعداوي هناك العديد من الصراعات التي توضح شكل الحقوق المعبر عنها. كانت النساء في فترة ما بعد الاستعمار شجاعاً في المطالبة بالحقوق التي يستحقنها. مثل التعليم والعمل ونجاح الحياة. وفقاً لوجهة نظر أنيا لومبا حول نسوية ما بعد الاستعمار، غالباً ما تتم مناقشة تعليم المرأة. يجب تحذير النساء المتعلمات من عبور الحدود وانتزاع الاستبداد من الرجال. ومن هنا تأتي أهمية الشكل

- Multidisipliner*. Gorontalo: Ideas Publishing.
- Fanon, F. (1952). *Black Skin, White Masks*. France: Éditions du Seuil.
- Fanon, F. (1961). *The Wretched of The Earth*. France: François Maspero.
- Faruk. (2012). *Metode Penelitian Sastra: Sebuah Penjelajahan Awal*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Gamble, S. (2004). *Feminisme & Postfeminisme*. London and New York: Routledge.
- Gandhi, L. (2001). *Teori Postkolonial*. Yogyakarta: Qalam.
- Gandhi, L. (2007). *Teori Poskolonial: Upaya Meruntuhkan Hegemoni Barat*. Yogyakarta: Qalam.
- Hägerdal, H. (2012). The Colonial Official as Ethnographer VOC Documents as Resources for Social History in Eastern Indonesia. *Jurnal Wacana UI*, 405-428.
- Harley, & Presscot. (2002). *Laboratory Exercise in Microbiology*. USA: McGrawHill Publisher.
- Humm, M. (2007). *Ensiklopedia Feminisme*. Yogyakarta: Fajar Pustaka Baru.
- Humsona, R., & Yuliani, S. (2023). Perubahan Relasi Gender Dan Seksualitas Dalam Prostitusi: Kajian Feminisme Barat Dan Feminisme Pascakolonial. *Jurnal Analisa Sosiologi*, 134-155.
- Humsona, R., & Yuliani, S. (2023). Perubahan Relasi Gender dan Seksualitas dalam Prostitusi: Kajian Feminisme Barat
- Arikunto, S. (2013). *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*. Jakarta: PT. Rineka Cipta.
- Ashcroft, B., Griffiths, G., & Jeung Tiffin, H. (1995). *The post-colonial studies reader*. London & Amerika: Routledge Taylor & Francis Group.
- Azizan, Y. R. (2023). Kajian Poskolonialisme dalam Puisi Gugur Karya W.S Rendra. *Jurnal Bistara: Bahasa, Sastra Indonesia, dan Pembelajarannya*, 19-25.
- Azizan, Y. R. (2023). Kajian Poskolonialisme dalam Puisi Gugur Karya W.S Rendra. *Jurnal Bistara: Bahasa, Sastra Indonesia, dan Pembelajarannya*, 19-25.
- Candra, P. H. (2019). Kritik Feminisme Postkolonial untuk Membongkar Kultur Patriarki. *Jurnal Pendidikan dan Kebudayaan Missio*, 109-111.
- Djoko, P. R. (1994). *Penelitian Sastra dengan Pendekatan Semiotik dalam Teori Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Masyarakat Poetika Indonesia IKIP Muhammadiyah Yogyakarta.
- Emzir. (2011). *Metodologi Penelitian Kualitatif Analisis Data*. Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada Pusat.
- Endraswara, S. (2008). *Metodologi Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Media Pressindo.
- Fadjarajani, S., & dkk. (2020). *Metodologi Penelitian, Pendekatan*

- Munawarah, M. (2023). Analisis Interseksional Gender, Etnis, dan Kelas Sosial: Pembacaan Poskolonial Terhadap *The Handmaiden* (2016). *CALATHU: Jurnal Ilmu Komunikasi*, 1-14.
- Nugroho, R. (2008). *Gender dan Strategi Pengarus-utamaannya di Indoneisa*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Nuraidah, E., Wulandari, & Ghazali, E. (2023). Riwayat Imroah Inda Nuqtah Sifr Li Nawal Sa'dawi Wa Tuhan Izinkan Aku Jadi Pelacur Muhyidin Muhammad Dahlan Dirasah Muqaranah Niswiyah. *Jurnal Al-Lughah*, 1-21.
- Rabbani, A. (2011). *Analisa Kritis Terhadap Konsep Pemikiran Feminis Tentang Perkawinan Beda Agama*. Jakarta: UIN Syarif Hidayatullah.
- Ratna, N. K. (2008). *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Ratna, N. K. (2008). *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Ruthven, K. (1985). *Feminist Literary Studies*. New York: Cambridge University Press.
- Santoso, S. (2015). *Pengolahan Data Statistik di Era Informasi*. Jakarta: PT. Alex Media Komputindo, Kelompok Gramedia.
- Semiawan, C. R. (2010). *Metode Penelitian Kualitatif*. Jakarta: Grasindo.
- dan Feminisme Pascakolonial . *Jurnal Analisa Sosiologi*, 134-155.
- Loomba, A. (2003). *Colonialism/Postcolonialism*. London: Routledge.
- Loomba, A., & Lukose, R. A. (2012). *Feminisme Asia Selatan*. Durham NC: Duke University Press.
- Loomba, A., & Sanchez, M. E. (2016). *Rethinking Feminism in Early Modern Studies Gender, Race, and Sexuality*. London: Routledge.
- Lykke, N. (2010). *Feminist Studies: A Guide to Intersectional Theory, Methodology & Writing*. UK: Routledge.
- Miles, M., Huberman, A., & Saldana, J. (2014). *Qualitative Data Analysis, A Methods Sourcebook, Edition 3*. USA: Sage Publications.
- Moleong, L. J. (2007). *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya.
- Moleong, L. J. (2010). *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya.
- Moleong, L. J. (2011). *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya.
- Munawarah, M. (2023). Analisis Interseksional Gender, Etnis, dan Kelas Sosial: Pembacaan Poskolonial Terhadap *The Handmaiden* (2016). *CALATHU: Jurnal Ilmu Komunikasi*, 1-14.

- Siswanto. (2005). *Metode Penelitian Sastra: Analisis Psikologis*. Surakarta: UMS.
- Sugiyono. (2013). *Metodelogi Penelitian Kuantitatif, Kualitatif Dan R&D*. Bandung: Alfabeta.
- Suhariyadi. (2014). *Pengantar Ilmu Sastra, Orientasi Penelitian Sastra*. Lamongan: CV. Pustaka Ilalang Group.
- Suryawati, I., Seran, A., & Sigit, R. R. (2021). Third World Subaltern Women in the Review of Feminism Theory Postcolonial Gayatri Chakravorty Spivak. *FOCUS: Journal of Social Studies*, 88-96.
- Susanto, D. (2013). *Kajian Tentang Feminisme: Pengertian, Sejarah, Teologi dan Aliran-Aliran dalam Feminisme*. Kediri: Perpustakaan STAIN Kediri.
- Susilawati, N., Sobari, T., & Wuryani, W. (2020). Analisis Intrinsik Pada Novel "Perempuan Di Titik Nol" Karya Nawal Elsadawi. *Parole: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia*, 901-908.
- Wellek, R., & Warren, A. (1989). *Teori Kesusastraan*. Jakarta: PT. Gramedia.